بيان رسمي ٢٠١٥/٢/١

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

بناءً على ما تقدم من أحداث في المحافظة وردا على بعض المواقف اللاوطنية وحرصا منا على المصلحة العامة نعلن ما يلي :

-أ- ما يخص جبل العرب الأشم:

-1ما زلنا على نهجنا السابق حماة الأرض والعرض والدين متجذرين في أرض الوطن.

-2إن كنا قد قصرنا عن حفظ بعض حقوق أهلنا نرجو الصفح والسماح، فإن السلاح بين أيدينا موجّه ضد أعداء الوطن وليس ضد أبنائنا وهذا ما علمنا إياه القائد العام للثورة السورية الكبرى عطوفة سلطان باشا الأطرش ومشايخنا الأجلاء في الأسرة المعروفية الكريمة.

-3لشكر كل الشكر لسماحة شيخ عقل الطائفة أبو وائل حمدو الحناوي الموقر على مواقفه الوطنية المشرفة ولا نقبل المساس بهيبة حضرته (لا يحمّل الله نفساً إلا وسعها)

-4نشكر أبناءنا البررة الذين وضعوا على الحاجز المشؤوم قبل هدمه من قبل أصحاب الغيرة والحمية إثر التعدي على كرامتهم بشتم النساء وإرهابهم وإطلاق النار على الباص ومن ثم وضعهم العلم الوطني السوري فوق ركام فساد القادمين وتحي هؤلاء البررة عن الحاجز وعدم مواجهتهم لأهلم الغاضبين فلهم منا جزيل الشكر وكل الاحترام والتقدير فقد كانوا مدرسة للوطنية ورمزاً لكل شريف وأبيٍّ في هذا الوطن.

-5نشكر أبناءنا الذين أجبروا على مشاركة الظلمة المتسلطين على إرجاع الحاجز وأوقفوا قبالة أهلهم وكان قلبهم متألما ونيتهم معنا وليس مع من أوقفهم وعلمنا أن منهم من بكى حزناً على ما يجري من فتنة وخوفاً على أهله ومنهم من تكلم معنا وقال إن توجهتم إلينا سوف نرمي سلاحنا ونقابلكم بصدورنا فأنتم أهلنا فلهم منا جزيل الاحترام والتقدير.....

-ب- ما يخص الطائفة العلوية الكريمة:

-1لن ننسى المجاهد الكبير صالح العلي وما قدمه لسورية وشعبها فهو نبراس للوطنية والفداء

-2عليكم التراجع عما وصفتمونا به من الطائفية فليس هذا نهجنا وعندما دافعنا عن حدود الجبل لم ندافع عن طائفتنا فقط ولو سمحنا كما فعل المتآمرون في الدولة بدخول الإرهاب إلى الجبل فلن يفرق بين طائفة وأخرى فأنتم أهلنا لكم ما لنا وعليكم ما علينا وأرواح ذويكم وأعراضهم مصانة بيننا بحماية الله تعالى ورجالنا المباديء حقا ونحن في بيتنا نناقش قضايانا لا نخاطب العالم ولا نعلن تصريحاً ولسنا في مؤتمر عالمي فاستغلوا أصحاب القتن موقفنا الغاضب دون علمنا ورموا بشباكهم وأظهروا بعض ما تكلمنا به وأخفوا بعضه فنحن ضحية ما يحدث في سورية مثلما أنتم كذلك فكان الأولى بكم أن تسألونا عن الامنا وأوجاعنا كونكم سوريون وتثبتوا عدم طائفيتكم عوضاً عن التهجم علينا فوق ما نصير عليه من الضيم فداءً لسورية ورغم ذلك ولحرصنا على وحدتنا الوطنية وتقديراً لتضحياتكم وتضحيات أجدادكم نسألكم:

-أ لماذا لم تحققوا من خلال طقوسكم الخاصة الضابط الذي شتم نساء بلدة المزرعة في الباص وتهجم عليهم وأمر بإطلاق النار وإرهاب الناس فالذي فعله داخل مبنية السويداء لم يفعله الإرهابيون على أطرافها.

-2لماذا ضباطكم في الجيش يعاملون جنودنا الأشاوس من أبناء المحافظة بصيغة طائفية

-3لماذا يهينون ويشتمون أعراضهم ولا يعطوهم حقوقهم المشروعة كما غيرهم ويقال لهم (فكك وتمك جوفية بالسويداء).

-4لماذا يوضعون دروعاً بشرية ودائما في المواجهة ويُطعنون في ظهورهم وبعض أبناء طائفتكم في المكتب أو بفيئين

-5لماذا لم يعطوهم إجازة ولا حتى مبيت في بعض القطع العسكرية إلا بدفع الأموال التي لا قدرة لهم على تحصيلها وغيرهم يخدم في المنزل بوساطة زيد وعامر.

-6لماذا يُتركون وحدهم عن المحاصرة ولا تأتيهم مؤازرة مثل غيرهم ويسعف غيرهم وتبقى دماؤهم تنزف حتى الموت أحياناً دون أية مساعدة.

-7لماذا يُتهمون بالخيانة من قبل بعض ضباطكم حصراً رغم ما قدّموه من تضحيات فتاريخنا منذ القدم ملىء بالوطنية والفداء ونصبر على كل شيء إلا التخوين قولوا بلطان باشا الأطرش ومن معه من الثوار السوريين لما دخل الملك فيصل لدمشق ولا كانت حكومات في سورية.

-8لماذا يُقتل بعض أبناء المحافظة في السجون تحت التعذيب ظلماً وعدواناً ويُتهمون باطلاً بالإرهاب دون برهان مع ثبات براءتهم.

-9لماذا يتم توقيف بعض أبناء المحافظة الذين داخل الوطن أو مغتربين عائدين إليه في سجون دمشق ثم توسل هويتهم دون جنّاحين ويقال لذويهم قيمتوا لهم مالكم؟ ودليلنا على ذلك ابن عامر وابن مقلد وابن بريك وغيرهم و غيرهم.

-10لماذا حتى الآن ما زال يقبع في السجون العديد من أبناء المحافظة بتهمة أنهم معارضون أو غير ذلك ولا يطلق سراحهم وآخرون يقتلون العشرات من عناصر الجيش ويعفى عنهم ويطلق سراحهم ويعتبروا وطنيين وأبناؤنا إرهابيين فمن أي طائفة تتكلمون؟

-11لماذا تعقّب محافظة العزة والكرامة والوطنية العصماء وتحرم من أدنى حقوقها وخاصة المعيشية رغم كل تضحياتها بحجج باطلة وواهية أهي المحافظة الوحيدة التي تخلّف أبناءها عن الخدمة الإلزامية.

-12لماذا لم يعد شهداؤنا في معركة دامة شهداء عند الدولة مع محاربتهم للإرهاب والدفاع عن حدود الوطن وتقاعس وتخاذل بعض الأجهزة الأمنية والفصائل المسلحة وخيانة بعضهم حتى أنهم لم يتقبلوا شهيداً ولم يسعفوا جريحاً وأنهم من أطلق النار في ظهورنا بينما نراهم اليوم أبطالاً على الحاجز المشؤوم بأمر من أعلى رتب ضباطكم وينهموننا بالإرهاب فمن أي طائفة تتكلمون؟

-13لماذا عندما يخطف أحد من غيرنا تقوم الدولة ولا تقعد بينما يخطف منا العديد ونقدّمنا مئات الملايين من الليرات ولا تحرك الدولة ساكناً وعندما نحاول إعادة أبنائنا لأنهم بالإرهاب.

-ج- ما يخص قيادات الدولة.

-1لقد نجحتم في سياستكم فمن جهة ترسلون بأنكم تريدون الحوار ونرفض الكلمة ونقول عوضاً عن الحوار اجتماع وطني لكي نحفظ أمن سورية فضلاً عن الجبل فالحوار بين متخاصمين ونحن ليس لنا أخصام علناً منا أنكم صادقين في حفظ أمن الجبل وتخاورون على كرامتنا وأعراضنا ونرفضون ما حدث على الحاجز، ومن جهة أخرى ولضعفكم تقومون بإنزال بعض عناصر من الفصائل المسلحة من أبنائنا على الحاجز لمواجهتنا ظناً منكم أننا نوجّه السلاح باتجاه أبناء محافظتنا وذلك لضعف بصيرتكم وجهلكم فما تفاجأنا بخبث نواياكم لعلمنا بها منذ أمد وانصعقتم بحسن نوايانا وكان النصر حليفنا بالعزة والكرامة حيث أثبتم لأهلنا من الذي أرهب النفس ومن الذي درء الفتنة ولولا ذلك فأنتم تعلمون بأننا قادرون على إزالة الحاجز وغيره في ساعات معدودة ولكن كما قلنا في بياننا السابق، مؤسسات الدولة في هذه المحافظة ملكاً لنا وفي حمايتنا ودليلنا على ذلك بأننا قبل يوم من تدمير حاجز ظلمكم وإرهابكم منعنا المتظاهرين المسلحين من الهجوم على مبنى الأمن الجوي الذي كان عددهم بالمئات ومنعنا قبل ذلك الاعتصام الذي كان سيحدث منذ فترة أمام مقام عين الزمان ومواقف عدة غير ذلك ليس لسواد عيونكم وليس لأنكم تحفظون حقوق النفس ولا المباهرون على أمنهم بل لأننا نضحي بكل ما نملك ليبقى الجبل عامراً بأهله بكل طوائفه وأطيافه إلى يوم القيامة.

-2ليس أهل الجبل من يتم تخويفه بالأسلحة ولا بالجيوش العرمرمة واسألوا فرنسا واسألوا نيوجيرسي واسألوا من كان بها خبيراً.

-3مهما حاولتم ومهما فعلتم لن نبيع سورية فهي أمنا ونحن لسنا في مشروع التقسيم في هذا الجبل وليس لنا وطن بديل إما فوق الأرض بكرامة وإما تحت الأرض بكرامة فإن تراجعتم عن غيّكم وظلمكم وأقررتم فنحن وإياكم هفقاً على ظاهركم مكافحة الإرهاب والذود عن حدود الجبل وإن تمادتم على ما ذكرنا فنحن الصامدون

وإن تمادينم
-4لقد علمنا قراركم بتصفيتنا ونعلمكم بأن أرواحنا وأرواحكم في يد عزيز مقتدر فافعلوا ما شئتم وتقتدي في ذلك بسلفنا الصالح من مشايخنا الأجلاء...

د- ما يخص وسائل الإعلام :

-1توجه انتقاداً للقائمين على قناة سما على تقصيرهم في واجباتها الوطنية.
-2توجه انتقاداً إلى قناة أورينت لبثها ما يرضي مصالحها وتغييبها ما يخالفها وإهمالها للجانب الوطني الذي ذكرناه وكل ذلك دون علمنا والرجوع إلينا لذا رفضنا الرد على اتصالهم بنا.
-3نشكر السيد رامي زين الدين الذي أوضح موقفنا الصريح لسنا مؤيدين ولا معارضين بل نحن وطنيون سوريون بل قوميون إنسانيون.
-4نشكر كل من ساهم في إطلاق سراح المعتقلات الثلث ويأتي هذا تأكيداً على ما صرحنا به أثناء انتخابات رئاسة الجمهورية بعد أن وُعدنا على لسان السيد رئيس الجمهورية من خلال الوطني السوري الحديد محمد ابراهيم الذي شارك معنا في معركة الدويرة ضد الإرهاب والذي عاد أهلنا في المحافظة كما يعامل ذويه وأهله بأن تنفذ بعض طلباتنا بعد الانتخابات وهو قولنا من يكرمنا نكرمه...

ي- ما يخص رئيس الجمهورية:

-1لقد تفضلتم بدعوتنا لزيارتكم من خلال من كلفتم وتعاوناً ونزولاً تحت خاطر مشايخنا الأجلاء حرصاً منهم على حياتنا لأنه ومع كل أسف أجهزة الدولة مخترقة
-2مازال أهلنا في الجبل يحملون لكم عتباً في سكوتكم عما يجري في الجبل من مظالم من قبل بعض القائمين على مؤسسات الدولة وهو أن صورة ما يجري تصل إليكم مزيفة أما بعد ما حدث من تعدي آخير وشتم أعراضهم وإرهاب نسائهم وأطفالهم وإطلاق النار على الحافلة التي يركبونها وإصدار الأمر من دمشق بوضع الحاجز الذي كان الأولى به أن يوضع والعديد غيره على حدود الجبل التي يسودها القتلة الأمني ويدخل منها الإرهاب إلى الجبل وليس بين المدنيين الآمنين ولو كان يقعهم الحاجز لما تقهر فرع الأمن الجوي السابق بخيانة بعض المتآمرين في الدولة فكان أملهم كبيراً بكم بعد أن قلتم أن السوداء هي الصخرة الأقوى.
-3نعود ونؤكد بما طالبنا به في بياننا السابق ومن أهمها إظهار حسن النية تجاه أهل الجبل وتقدير تضحياتهم وتوضيح موقفكم بصورة جلية فقد كثر الألتباس والسوداء قطعة من قلب سورية
-4نحن نأكل التراب ونعيش ولكن بلا كرامة فلا، فإن حافظتم على كرامتنا وعرضنا كرمناكم وكنتم قادتنا وإن لم يكن فليس لكم علينا حق الولاية.

وأخيراً:

فليعلم الجميع أبناء الجبل بأننا لا نخرج عن خاطر مشايخنا الروحانيين ولا نرضى بالفتنة ولسنا أداتها ولا نرفع سلاحنا في وجه أبنائنا فهم عزوتنا وسندنا ونحن ماضون في مسيرتنا متوكلين على الله عز وجل وهو حسبنا ونعم النصير المعين.
اللهم إني بالحق نطقت وعنه ما سكتُ وغيرك ما خشيت، منك العون والمدد وأنت ولي التوفيق.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السويداء – المزرعة في ٢٠١٥/٢/١

تربة وطنا ما نبيعا بالذهب
وحيد البلعوس